

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 81 @ بل قبره بالجانب الغربي خارج السوق نحو باب قطربل وراء الخندق على مقابر باب حرب وهو ظاهر هناك معروف وعليه لوح منقوش أنه قبر هشام بن عروة ومن قال إنه بالجانب الشرقي قال إن القبر الذي بالجانب الغربي هو قبر هشام بن عروة المروزي صاحب عبد الله بن المبارك .

والله أعلم .

وله عقب بالمدينة وبالبصرة .

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أن المنصور قال له يوما يا أبا المنذر تذكر يوم دخلت عليك أنا وإخوتي الخلائف وأنت تشرب سويقا بقصة يراع فلما خرجنا من عندك قال لنا أبونا اعرفوا لهذا الشيخ حقه فإنه لا يزال في قومكم بقية ما بقي فقال لا أذكر ذلك يا أمير المؤمنين .

فلما خرج هشام قيل له يذكرك أمير المؤمنين ما تمت به إليه فتقول لا أذكره فقال لم أكن أذكر ذلك ولم يعودني الله في الصدق إلا خيرا .

وروي عنه أنه دخل على المنصور فقال يا أمير المؤمنين اقض عني ديني قال وكم دينك قال مائة ألف قال وأنت في فقرك وفصلك تأخذ دينا مائة ألف ليس عندك قضاؤها فقال يا أمير المؤمنين شب فتیان من فتیاننا فأحببت أن أبوئهم وخشيت أن ينتشر علي من أمرهم ما أكره فبوأتهم واتخذت لهم منازل وأولمت عنهم ثقة بالله وبأمر المؤمنين قال فردد عليه مائة ألف استعظما لها ثم قال قد أمرنا لك بعشرة آلاف فقال يا أمير المؤمنين أعطني ما أعطيت وأنت طيب النفس فإني سمعت أبي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أعطى عطية وهو بها طيب النفس بورك للمعطي وللمعطى قال فإني طيب النفس بها وأهوى إلى يد المنصور